المقدمة

إنّ الحمد لله وهمدته ونستعينه ونستهديه ونعود به من شرور أنفسنا وسبيبات أعمالنا من بهد الله فلّا مصلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

(بِنَبِيَّ الَّذِينَ دَعُوتُوا أَنْقُلُوا لِللهِ حَقَّ نَعْلُمُهُ، وَلَا مُنَّاُتُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) اسورة آل عمران، الآية: 101، (بِنَبِيَّ الَّذِينَ دَعُوتُوا أَنْقُلُوا لِللهِ حَقَّ نَعْلُمُهُ، وَلَا مُنَّاُتُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) اسورة آل النساء، الآية: 11. (بِنَبِيَّ الَّذِينَ دَعُوتُوا أَنْقُلُوا لِللهِ حَقَّ نَعْلُمُهُ، وَلَا مُنَّاُتُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) اسورة آل خوّف، الآية: 121.

لا يُقِظّ صِحَّة ٦٠٠-

أما بعد:

فإنّ إقرار القرآن الكريم وتعليمه للمسلمين فضل لا يعادل فضل وخير لا يُوازيه خير، كيف لا وقد قال النبي ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلِّمه). وتعليم القرآن الكريم وإقراءه له شروطه وضوابطه ذكرها أهل العلم في كتبهم موثوقة ومنثورة تحتاج إلى جمع وترتيب فضلًا عن استنباط بعضها من خلال تضمينها لكتبهم المختصة في هذا الفن.

والقصد بإقرار القرآن الكريم تصدر تعليمه للناس، فإنّ لعِلم كتاب الله ﷺ شروط وضوابط وقعت على ما يسر الله منها حسب علمي واجتهادي، وما توقيتي إلا بالله عليه تولكنا وإليه أنيب.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(2) (٥٠٢٧ـ)
أسباب اختيار الموضوع:

1. تراجع أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى عدة أمور من أهمها:
   - طُرِقَتُ هذا الموضوع وحيوته، حيث لم يسبق - حسب علمي - طريقة من قبل في بحث أو كتاب منشور.

2. حاجة متصدري القراءات لتلك الشروط والضوابط يُسهم - بإذن الله تعالى - في رفع مستوى تعليم القرآن الكريم وقراءته في المساجد والكليات والمعاهد وغيرها من دور العلم.

(1) أشارت د. هند سابي إلى أهمية الموضوع وعدم دراسته من قبل دراسة مستفافة، ينظر القراءات بإفريقية، (ص 220).

(2) هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مراحم الخاقاني البغدادي، إمام، مقرئ، مُجَّرَّد، محدث، أصيل، ثقة، أخذ القراءة عن الحسن بن عبد الوهاب، ومحمد بن الفرج، وإدريس بن عبد الكريم، وغيرهم، وأخذ عنه أحمد بن نصر، ومحمد بن أحمد الشكيزي، وزيد بن علي وغيرهم، وهو أول من صنف في التجويد، توفي سنة 325 هـ.

(3) نظر: معرفة القراء الكبار (554/2720) وجاهة النهاية (2720-321).

(4) قصدتان في تجويد القرآن، أبو مراحم الخاقاني، (ص 18)، تحقيق وشرح: د. عبد العزيز قاير.
المقدمة

[4] وضع لبنة في صرح قراء القرآن الكريم وتعليمه تكون بداية لكمال ذلك

الصرح واستوائه.

منهج البحث:

[1] خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الأصيلة.

خطة البحث:

تشكل خطأ البحث من مقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج وخطة البحث، وتعهيد فيه: تعريف بشروط وشروط قراء القرآن الكريم، وتعريف للمقابر، وبيان شروطه بشكل مختصر، وفصلين وشامل، وفسر للمصادر والراجع، وفسر للموضوعات. وهي الآتي:

الفصل الأول: شروط قراء القرآن الكريم، وهي:

الشرط الأول: الإخلاص لله تعالى.

الشرط الثاني: التخلق والمشاعر من أفواه المشايخ المتقنين.

الشرط الثالث: معرفة المقرئ أحكام التجويد العامة والخاصة.

الشرط الرابع: معرفة حروف القراءة والقراءات النافذة.

الشرط الخامس: فهم وتصانيف الكلمات النافذة.
الشرط الرابع: الفقه في الدين.
الشرط الخامس: معرفة القرآء لبعض وجه اللغة العربية.
الشرط السادس: معرفة القرآء ورسمه المصحف وضبطه.
الشرط السابع: معرفة القرآء علم الوقف والابتداء.
الشرط الثامن: معرفة القرآء علم عد الآيات.
الشرط التاسع: حفظ القرآء للقراءات القرآنية كتابة شاملاً ما يقرء به من القراءات أصولاً وفراً.

الفصل الثاني: ضوابط إقراء القرآن الكريم، وهي:

الضابط الأول: عدد الآيات المعتبرة حلال الإقراء، يتناسب مع قدرة الطالب وإتقانه قوة وضعفاً.

الضابط الثاني: التدرّج في التلقّي سبيل الترقي في الأداء.

الضابط الثالث: الأحق بالتقدم في القراءة عائد إلى تقدير الشيخ وحكمته.

الضابط الرابع: الحذر من إقراء القرآء لعدة أشخاص في وقت واحد.

الضابط الخامس: إقراء الرجل المرأة وإقراء المرأة الرجل.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.
الفهارس: فهرس المصادر والراجع، والموضوعات.
التمهيد

يُعرَف الشرط بأنه إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط. 

والمعنى بالشروط إقرار القرآن الكريم هو الأمور التي يلزم المقرئ 

الإتيان والاتصال بها . 

ويعرف الضبط بأنه: لزوم شيء لا يفارق في كل شيء وضبط الشيء حفظه، كما هو بالخزام، (2)

والمعنى بالشروط إقرار القرآن الكريم هو الأمور التي يلزم المقرئ 

[الشيخ] الإتيان بها حال العرض والسماع، (3)

والقرئ هو الذي يقرئ القرآن العظيم وقد غلب اختصاصه في العرف على 

مشاهد القراءات من قراء السبعة الجعدين المتصدرين لتعليم علم القراءة، (4)

(1) لسان العرب 2005- شرط. 
(2) الشرط هو: ما لا يلزم من وجود وجود ولا عدم لذاته، ولكن يلزم من عدمه، عدمُ 

المشروط. (3) مجمع مصطلحات أصول الفقه - د. قطب مشتفي سانو ص(1376)
(3) لسان العرب 2015- ض ب، مختار الصحاح، ص(376)
(4) الضابط: من ضبط الشيء إذا حفظه وألقنه، والضاوابط هنا هي أحكام كلية تطبق على 

جزياته، والضوابط تطلق أيضًا على القواعد الكلية النازمة للقضايا المشابهة. (5) مجمع 

مصطلحات أصول الفقه - د. قطب سانو، ص(326)
(5) العرض هو قراءة المتعلم على العالم، والسماع هو التلقي من فظ الشبيخ، والعروض أوكة 

وأثبت من السماع عند أهل العلم وهو الذي عول عليه القراء. ينظر الإلمام إلى معرفة 

أصول الرواية والسماع للقاضي عياض، ص(171) لطائف الإشارات للفقهيين 

(1) 186/1، سن القراء ومناهج المجددين - د. عبد العزيز قارئ (ص ص(13-26)
(6) نظر: صبح الأعشى للقلقشنيدي - 546/5
ويرفع المُقرئُ أيضاً: بأنَّهم من علم القراءات أداءً ورواها مُشائِفةً.
وشرط المُقرئ: أن يكون مُسلماً عاقلاً مُكيفًا ثقة مأموناً ضابطاً، خالياً من أسباب الفسق ومضقات المروءة (1).

ويُباين هذه الشروط:

أولاً: إنَّ إقراَء الجَنِن والكافر لا يِقبَل ولا يُصَاح ولا يُصَوَّر منهما.
ثانيَّا: إنَّ إقراَء الصَّبِبي للقرآن الكريم يُشْرَط له إتقانه وضبطه للجزء أو السُّور أو الآيات المُقرَؤة.

وأتخذ ذلك إذا كان إقراَاءُه برواية وسنية، لما جاء في ترجمة أبي اليمين الكَنْدِي (4)، أنه تلقَّف القرآن على سبَط الحُيْاط (5)، وهو نحو من سبع سنين، وأقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين.

(1) ينظر: منجد المقرَئين لابن الجزري (ص49)، وشرح طيبة النشر لأبي القاسم النوروي (7/4/371).
(2) ينظر: منجد القرآئين (ص57)، ورغب النفع في القراءات السَّبع للصفاقسي (ص1).
(3) ينظر: تدريب الراوي للسوطي (1/2000).
(4) هو: زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن أبو اليمين الكندي، المقرئ، التحوي، اللغوي، الأديب، الحففي، قرأ على سبَط الحُيْاط وأيْن حُرَأَ وقرأ عليه الإمام السخاوي والقاسم الأندلسي، توفي سنة ١١٢٦هـ. يَنظر: معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي (٣/١١٤٠-٢٤٧/٦٦٤).
(5) هو: عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي المُقرَئ النحوي، ولد سنة ٤٤٨هـ، وسمع من أبي الحسن الصقور، وأبي متصور محمد بن محمد العكيري، وغيرهما، وأخذ عنه أبو الفتح نصر الله بن الكيالي، وأبو اليمين الكَنْدِي وغيرهما. يَنظر: معرفة القراء الكبار (٢/٤٣٥ -٨٦٠/٧٣٢-١٤٣٤/٢٩٨).
(6) يُنظر: تدريب الراوي للسوطي (١/٢٠٠٠).
ثالثاً: أن يكون ثقةً في الحرف الذي يؤدي والرواية التي يُقرئ بها.(1)
رابعاً: أن يكون أميناً فلا يُقرئ إلا بما قرأ أو سمع، ولا يُقدِّم رأيه، أو وجه إعراب أو لغة على رواية.(2)
خامساً: أن يكون ضابطاً: أي حافظاً لكتاب شامل لما يُقرئ به من القراءات أصولاً وفرشاً.

يقول ابن الجوزي (3) في منجد المقرئين: "ويلزمهُ أن يُقرئ ما يُقرئ به من القراءات أصولاً وفرشاً، وإلا داخله الوعم والغلط في كثير، وإن أقرأ بكتاب وهو غير حافظ له، فلا يد أن يكون ذاكرًا كيفية تلاوته به حال تلقُّيه من شيخه، مُستصحباً ذلك، فإن شك في شيء فلا يستنكف أن يسأل رفيقه، أو غيره ممنقرأ بذلك الكتاب، حتى يتحقَّقي بطرق القطع أو غلبة الظن.اهـ.(4)

(1) ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص 45-64)، ومنجد المقرئين (ص 52-53).
(2) انظر: المصنرين السابقين.
(3) هو: أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجوزي، الدمشقي، ثم الشيرازي، الإمام المحقق، ولد سنة 751هـ، قرأ على كثير من علماء عصره منهم عبد الوهاب بن السلال، وأحمد بن إبراهيم الطحَّان، ومحمد بن أحمد الّان، له غاية النهائية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد، والنشر في القراءات العشر، وغيرهما، توفي سنة 833هـ.
(4) ينظر: غاية النهائية (247/251-261)، وإبّنة العمر بأبّنة العمر - لابن حجر العسقلاني (4/366).
وراجيع في ضبط المُقرأة أيضاً معرفته وخصوصته للعلوم الشرعية واللغوية. سادساً: أن يكون حالياً من أسباب الفسق ومسمياته المروعة وأسباب الفسق هي ارتكاب الكبار والإصرار على الصغراء. وقد أشار إلى جملة من تلك الشروط أبى عمرو الداني في الأرجوزة المنهجة بقوله:

وقيّد الجمع بالمعنى
وكل فرّع غامض خفيّ
ولا تكلّفنا ولا تكدر
على الذي رواه عن أبيه
من مُقرّبٍ منصبٍ إمام
وعالٍ بالناحي ذي قُمام
وّماهر في العلم بالتأويل
وقدرة في مُحكّم التنزيل

(1) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق نفاذ التلاوة لكني من أبي طالب (ص 89)، والضوابط والإشارات الخفيفة (ص 42-43)، منهج المقرنين (ص 52)، وغيب النفع للسياقين (ص 21)، ط 2 (التاريخ 1373 هـ).

(2) ينظر: تدريب الراوي للإمام السبطي (1300 هـ).

(3) هو الإمام العلم أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مؤلفهم القرآني، المعروف بأبي عمرو الداني، يرجع إلى القراءات والحديث ورجاله واللغة وغير ذلك، بلغت تصنيفه أكثر من مائتا وعشرين مصنفاً، قرأ بالروايات على خلف بن إبراهيم بن حافظ، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن عثمان، وغيرهم، توفي سنة 444 هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (م 73-74)، فهسر تنصيف أبي عمرو للمؤلف نفسه، وغاية النهاية (1505-505).
وفي العقود وأصول الدين، واصل بالنقل والرواية مُستَهْر بالفهم والدراسة، وضابط للأحرف المشهورة وحافظ للطريق الممثورة، لسُمِّي الماضين قبل متزعم.

وقول مكي بن أبي طالب القيسي: "يجب على طالب القرآن أن يختبر لقراءته، ونقله وضبطه أهل الديانة والصيَّانة والفهم في علوم القرآن والنُذُّر في علم العربية والتجديد بحِكاية ألفاظ القرآن وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم، فإذا اجتمع للمقرئ صحة الدين، والسلامة في النقل والفهم في علوم القرآن، والنُذُّر في علم العربية والتجديد بحِكاية ألفاظ القرآن كُلُّت حالته.

وجبت إمامته. 130 هـ.

(1) الأرجوزة المُبِهَّة (ص 76-77).

(2) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي المغربي الفيرواني، ثم الأندلسي الفرطني المقرئ، صاحب التصانيف، ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة، قرأ على أحمد بن فراس وأبي الطيب بن غَلِّبون، وغيرهما، له الرعاية في التجويد، والإبانة عن معاني القراءة، والكشف عن وجه القراءات السبع وعَلَّها ولَهُ غَيْرِها، توفي في سنة 437 هـ.

ينظر: معركة القراء الكبار (751/2), وغاية النهاية (203-204).

(3) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة (ص 89), وينظر: كتاب السبعة لابن ماجاه (ص 45-46).
الفصل الأول
شروط إقراء القرآن الكريم
إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه

16
تُقدمت الإشارة إلى المقصود بشروط الأقتِراء. 

و هذه الشروط يلزم القرء الإثبات والانتصاف بها حتى يصح إقراءه والأخذ عنه، وقد جعلت هذه الشروط على سبعة مباحث، وهي:

**الشروط الأولى: الإخلاص لله تعالى**

الإخلاص لله تعالى، هو أول وأهم شرط في الأقتِراء وفيها من الأعمال، إذ إن إقراة القرآن الكريم وتعليمه عبادة الله تعالى يُشترط لها إخلاص النبّة له سبحانه، يقول تعالى: "َّلاِّ إِلَاءَ اللَّهِ الْكُلُّ مَخْلِصُ أَمْلَأَهُمْ " (سورة الزمر، الآية: ٢١)

ويقول تعالى: "وَمَا أُرْمِىَ إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مَخْلِصُينَ اللَّهَ حَتَّى يَعْلَمُوا " (سورة البينة، الآية: ٥). ويقول تعالى: "قَالَ إِنَّمَا يَبْتَغُونَ مِنَ اللَّهِ مَثَلَّهُمْ " (سورة المائدة، الآية: ٢٢).

يقول ﷺ في نبّة: "لا يُتقَفُّ بشيء مما ذكرنا" حتى يُحَلِّل النبّة في الله - جلّ وحَكُمْهُ - عند طلبه أو بعد طلبه، فقد ينتدي الطالب للعلم يُريد به المباهة عند طلبه، والشرف في الدنيا، أو لا يعتقد بشيء من ذلك، فلا يزال به فهم العلم حتى يُليِّن له أنه على خطأ في اعتقدته فينبوب من ذلك ويتخلص النبّة لله تعالى، فيتقَفُّ بذلك ويحَسِّن حاله فقد قال ﷺ "فَقَدْ قَالَ بعضاً مِّنَ العَلَّماءْ فَقَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَنَادِيَ اللَّهِ فَمَنَالله يُثِبْرُ " (٢).

حتى ردّه إلى الله تعالى، أو كلاماً هذا معناه. أهـ.

(1) ينظر: ص ٢٠٠.  
(2) هذا شرط عام في كل فن من الفنون، وتأكد في تعليم كتاب الله تعالى وتعليمه. 
(3) يشير إلى باب ما يكمل به حال طلب القرآن - ينظر الرعاه الص ٨٦. 
(4) كتاب الرعاه: توجيه القراءة وتحقيق لفض التلاوة (ص ٨٥ - ٨٨). 

ينظر: منجد المقرئين (ص ص ٤٤-٥٠).
الشرط الثاني: التلقى والمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين:

التلقى والمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين هو السبيل الأمثل والأوحد لإقناع قراءة كتاب الله تعالى.

بل إن التلقى والمشافهة هو الشرط الأهم لتصديقر القرآن وإرائه غيره.

يقول مكي بن أبي طالب في كتابه الرعاية: "والقرآن إلى جميع ما ذكرناه في كتابنا هذا أحوَج من القرآن؛ لأنه إذ يعلمه علمنه، وإذا لم يعلمه لم يُعلَمه، فيستوي في الجهل بالصواب في ذلك القرآن والمقرئ، يفضل القرائن بضلال القرن، فلا فضل لأحدهما على الآخر. فمعروفة ما ذكرنا لا بس من انتصب لقراءة جهله، وبه تكمل حاله، وتزيد فائدة القرن الطالب، ويبلق بالمقرئ، وليس قول القرآن والمقرئ "انا أقرأ أطعمي، وأجد الصواب بعادتي في القراءة لهذة الحروف من غير أن أعرف شيئاً مما ذكرته بمجرد، بل ذلك نقص ظاهر فيما، لأن من كانت هذه حجةٍ يُصيب ولا يُحبط، ويُخطئ ولا يهدى، إذ علمنه واعتماده على طبعه وعادة لسانه يمضى معه أين ما مضى به من اللغظ، ويذهب معه أين ما ذهب ولا يلقي على أصل ولا قرأ على علم، ولا يقرئ عن فهم، فما أقره من أن يذهب عنه طبعه، أو تغيير عليه عادته، وتسحت عليه طريقه، إذ هو عقلية من يمشي في ظلام في طريق مُشببه،

(1) هذا شرط على القرن فلا يأخذ إلا عن مقرئ متقن، وشروط على القرن فلا يُصدَّر إلا بعد إتقانه ولا يتحقق ذلك إلا بالتلقى والمشافهة لكل منهما.

(2) يشير إلى فصل من الباب الثالث من المشاذات - من كتابه الرعاية - ص(٢٥١-٢٥٢).
فاطمة والزُّلِيل من قريب، والآخر منزلة من يمشي على طريق واضح معه ضياء; لأنَّه ينبغي على أصل وينقل عن فهم، ويفضّ عن فرع مستقيم، وعلل واضحة، ففاطمة منه بعيد، فلا يرضينا أمرَّه لنفسه في كتاب الله - جل ذكره - وتجويد ألفاظه، إلا بأعلى الأمور وأسلما من الخطأ والزُّلِيل، والله الموفق للصواب الهـ.

ويقول أبو عمرو الداني: "وذلك أيضاً كل مقرئ متصدِّر، إذا اعتقد فيما يقرئ به على ما يحفظه من الصُّحُف المبتعثة في الأسواق من غير أن يرويها، ولا يدري حقائق ما فيها من جلي العلم وخفیته، ولم يجامع العلماء، ولا ذاكر الفقهاء، ولا أكثر العرف على القراء، والمتصدرين من أهل الآداب، ولا سأل عمّا يجب السؤال عنه، ما يدقع ويعرب من الأصول والفرع، وما لا بُد من تعرض للتصدُّر ورواية الخرَف من السؤال عنه، والكشف عن حقيقته، ولم يكن معاً من الإعراب ما يُقيم به لسانه، ويعرف به خطأً من صوابه، فليس بمقرئ في الحقيقة، وإن كان لقب الإقراء جارياً عليه، واسم التصدُّر موسوماً به، يُلقب الجهل على العامة، وأكثر الخاصة، وهو عن ذلك معزولاً عند من يقتدى بعلمه، ويعتمد على قوله، وإن أطراف أهل الغباوة، ورفع منزلته الأصغر من الطلبة، فيتبت الله من كانت هذه صفته، ولا يتعرض لما ليس له بأهل ولا موضوع، حتى يقف على دقائق من اللازم له، والواجب عليه، فأخذ نفسه باستعماله، ويجهذها في عايته،

(1) كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ف ضف الخلاوة (ص 253-254).
إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه

20

فيما أهل ذلك وأضربو عنه، وقتعي بجاهله، وأكتفي ببداريته، وبكل يقال
فلاً مقرئًا بلده، وقارئً أهل مسروء، دون ما قدمناه وألزمنا أيها، فقد نبذ
العلم وراء ظهره، وخلف ما ورد عنه من أمره قراء القرآن بتلاوته على
ما علمنه، والتمسك في ذلك بما أُقرِنو دون غيره، لقوله (اقرؤوا كما
علّمتم)، وصار من جملة المُصنفيين(1) الذين وردت الأخبار عنهم بأن لا
يُقرأ عليهم القرآن، ولا يُؤخذ عنهم العلم.اه. (2).

وقال أيضًا: "عرض القرآن على أهل القرآن المشهورين بالإمامية، المُختصين
بالدراسة، سنة من السنين التي لا يسمع أحداً تركها رغبة عنها، ولا بد لمن أراد
القراءة والتصرد منها.اه. (3)

(1) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند بنحوه (401/1171) بإسناد في صحيحه
(4/223-224، والحاكم في المستدرك وصحيحه (3/221)، والطبري في تفسيره
(181/241)، والأُحرار في أخلاق أهل القرآن (ص 141) وأصله في البخاري (ح
(180/240)، وصحيح البخاري في صحيح الجامع (8/173).

(2) المصنفيون: هم الذين يأخذون القرآن من المصحف دون التلقى والمشافهة من أفواه
المشايخ المتقنين. والتصحيف هو: تغيير في نطق الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة
الخط.

(3) تصحيفات المحدثين للحسن العسكري: ص 39.

(4) شرح القصيدة الخلقانية (ص 30-2).

(5) يشير إلى القول المشهور "لا تحملوا العلم من صاحبي، ولا تأخذوا القرآن من مَصْحَفي"،
تصحيفات المُحدثين - للحسن العسكري - (ص 24).

(6) شرح القصيدة (ص 37).
ويقول القسطلاني(١) في لطائف الإشارات في بيان أهمية الأخذ عن الشيخ والأساتذة: ”ولا مرية أنه كم يَعِدْ بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، يَعِد بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المُتلَقِّاة عن أئمة القراءة، ومشايخ الإقراء، المتصلة بالخطرة النبوية، الأفصحيَّة العربية، التي لا يجوز مخالفتها، ولا العدول عنها، فمن أيَّن عن الأخذ عن أَسَاتِذة يُوقفُهُ على حقيقة ذلك مع تمادي على تحريف ألفاظ القرآن فهو عاص بلا شك، وآثَّم بلا ريب، إذ صيانته جميع حروف القرآن عن التبديل والتحريف واجبة. ه. اه. “

قلت: يَخُذل من النصوص السابقة أهمية التلقائي والمشاهدة والعرض والسماع على المقرئين المتقنين الضابتين، وأن من أقرأ بدون علم ولا فهم صحيح عرضة بلا شك إلى التصحيح والتغيير والتبديل، لأن من كانت هذه حالة كان قارئًا للقرآن وليس مقرناً، ولرضا كان حافظًا للقرآن كما هو الحال عند بعض العامة، لكنه ليس مُتقناً للتجويد، ولا عارفاً بالأسانيد.

(١) هو الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري الشافعي، الإمام الحجة الفقيه المقرئ المُسنَد - قرأ على كثير من المشايخ منهم الشيخ خالد الأزهرى وعمر بن قاسم المُنصاري وغيرهما، لِإرشاد الساري إلى شرح صحيح البحارى، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، توفي سنة ٩٢٣ هـ.

(٢) لطائف الإشارات (١١/١)، ينظر: التحديد في الإنشاء والتجويد لأبي عمرو السدائي (ص٢٩٧ - ٨٣).
يقول الإمام الذهبي (1) في ترجمة حسن بن عبد الله الرشادي (2): "وقال
الإمام أبو حيّان: كان الشيخ حسن حافظًا للقرآن، ذاكراً للمقصيد، يشرحُه لم
قرأ عليه، ولم يكن عارفاً بالأسانيد ولا المتنق للتجويد، لأنه لم يقرأ على
مُتقنٍ.

وقلّ أيضًا: ويدخل في هذا الشرط أعني شرط التثقي و المشافهة عدٌم إقرار
المقرئ إلا بما أقرّه به فقط، مَن توفرت فيه شروط الإقراء، أو سمع بقراءة
غيره على شيخ وهو مُصغ له، قادرٌ على تأديته ما سمعه.

يقول الشريف في غيّث النفع: "ولا يجوز له أن يُقرأ إلا بما سمعَ
ممّا توفرت فيه هذه الشروط أو قرأ عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة

(1) هو الإمام شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الوركَّباني ثم الدهمَي
المقرئ، ولد سنة ٧٦٣ هـ، لتهنيب الكمال، وسير أعمال النبلاء، وطبقات القراء وغيرها،
توفي سنة ٧٤٨ هـ.

(2) هو: حسن بن عبد الله بن عيان، أبو علي الرشادي الْلْمْسَانِي، تلا السخُّ على الكمال
الضريء، وكان يصبراً بالقراءات، وبعليها، عارفاً بالعربية – توفي سنة ٨٨٥ هـ.

(3) معرفة القراء الكبار (٣٩٤ -١٢٩٥)، وغاية النهاية (٣٩٤ -١٢٩٥).

(4) قال الإمام الذهبي مستدراً على أبي حيّان: " بل كان قوي المعرفة بالعربية، وَكَفْيَ أَنْ
شرح الألفية، لَكَنْ شيخنا أبو حيّان لا يُبْتِب لأحد شيخًا في العربية، وينظر إلى النحاء بعين
النصوص لعسا ما هو فيه من التبهر في علم البناء. معرفة القراء الكبار (٣٩٤ -١٢٩٥).

(5) هو أبو الحسن علي بن محمد النوري الصقاصي، ولد سنة ١٠٥٣ - له غيّث النفع في
القراءات السبع، وتتبيه الجاهلين، وغيرها، توفي سنة ١١٧٨ هـ.

ينظر: الأعلام للزكرَي (١٤/١٥٦٩)، معجم المؤلفين عمرو كحال (١٧/٢١٠).
 وغير عليه.أ.ه.

ويقول الوجير: "والعلم أنه لا يجوز له أن يقرأ إلا بما أجاز له قراءته لقول
علي ﷺ إن رسول الله ﷺ أكرر أن تكونوا كما علمتم.﴿۴﴾.

وتُجدر الإشارة إلى أن التلقى والمشافهة من أقواس المُشايخ لا تُعفي الطالب من
معرفة مسائل علم التجويد وتحصيله، وهو الشرط الثالث من شروط المقرئ

كما سيأتي بيانه بإذن الله.

يقول المرعشي في جهد المُقل: "توجيد القرآن قد بُحُصِّلُ الطالب بمشافهة
المشايخ المُجوِّد دون معرفة مسائل هذا العلم، بل المشافهة هي العمدة في
تحصيله، لكن ذلك العلم يسُهل الأخذ بالمُشاشفة، ويزيده المهارة وُيصاحبه
المأخوذ عن طرُوحت الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية.أ.ه. ﴿۵﴾.

الشرط الثالث: معرفة المقرئ أحكام التجويد العامة والخاصة:

معرفة المقرئ أحكام التجويد العامة والخاصة شرط مهم ورئيس في الإقراء إذ


۱) غياث النجفي في القراءات السبع (ص ۲).

۲) ينظر: أخلاك حملة القرآن - أبو بكر الأجري (ص ۱۴).

۳) ينظر: متعدد المقرئين (۱۷۱/۵۴). لطائف الإشارات للقططلي (۱۷۱/۵۴). ولطائف الإشارات للقططلي (۱۷۱/۵۴).

۴) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو إسحاق الوجير - علامة مقرئ له مؤلفات عديدة من
اعتمادها: كنز المعاني في شرح حزام الأماني، توفي سنة ۷۳۲ هـ.

۵) ينظر: معرفة القراءة الكبيرة (۱۲۶۰-۱۲۵۸/۳)، وغاية النهاية (۲۱/۱)، وطبقات
المفسرين للآلهة وكي (ص ۴۴).

۶) كنز المعاني في شرح حزام الأماني (۱۲۳/۳).

۷) جهد المقرئ (۹۰). ينظر: الرعاية لماك (ص ۸۹).
الاستعاذة والبسملة وأحكام النون الساكنة والتثوين والنون والميم المشددين
وميم الساكنة وأحكام المد والقصر والأحكام الخاصة وهي مخرج الخروف
والمصطلحات وغيرها من دقائق التجويد.

يقول مكي بن أبي طالب في الرعاية: «والمقرئ إلى جميع ما ذكرناه في
كتابنا هذا أتحج من القارئ؟ لأنه إذا علمه علمه، وإذا لم علمه لم يعلمه،
فيستوي في الجهل بالصواب في ذلك القارئ والمقرئ، ويضلل القارئ بضلال
المقرئ، فلا فضل لأحدهما على الآخر.

فمعرفته ما ذكرنا لا يسع من انتصاب للإقراء جهله، وبه تكمل حاليه... إلى
قوله: فلا يرضين أمرؤ لنفسه في كتاب الله جل ذكره وتجويد ألفاظه، إلا بأعلى
الأمور، وأسلمها من الخطأ والزلل، والله الموفق للصواب » اه (1).

ويقول أبو عمرو الدانانى: «وقد أغفل الناس معرفة التجويد، وتهابوا بتفقد
التلاوة، حتى صار الغالب على طالبي القراءة تدرك استعمال ذلك والأخذ به،

(1) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب القيوسي المغربي الفيرواني، ثم الأندلسي القربي المقرئ،
صاحب التصانيف، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، قرأ على أبي القاسم عبيد الله
السقطي، وأبو الطيب بن غلبون، وغيرهما، له الرعاية في التجويد، والإباضة عن معاني
القراءة، والكشف عن وجه القراءات السبع وعملها وغيرها. توفي سنة 437 هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار للإمام البصلي، 751/2، غاية النهاية في طبقات القراء
751/2- 310- 309/2(2).

(2) كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق أنفاظ التلاوة ص 257- 254، ينظر: في هذا
الشرط جهد المقر للإمام المريشي المُلقب بـ ساحقٍ لزادة ص 304.
ووجدوا من المتصدرين من يسهل عليهم فيه، ويُرَدَّ عليهم في تركه والأخذ به، فجرت عليهم عادتهم، وتَعَكِّسَ عليه طباعهم، وقد كان لتجويع التلاوة، وتحقيق القراءة، وأداء ذلك على حقه، واستعمال النطق به على واجبه، في قديم الزهر عند الأئمة خطر، وعند جميع المتصدرين من المشيخة بال، لكن بدهرس العلم، وذهاب أهله، وغلبة الجهل، وكثرة متحله، أُضرَب عن ذلك، واستُخفِّف به، واستُجِرَّ غيره، واستعمل ضده، فدُرِّست آثاره ومنىٍت أعلامه. (1)

قلت: والأفضل للمَّقرِّر أن يحفظ نظماً مختصرًا في تجويد القرآن الكريم، مثل: تَحْفَة الأطفال والعلماء، للشيخ سليمان الجمزوري ، وهي منظومة وجزيرة من بحر الرجز، وأبياتها: واحد وستون بيتا فقَط (2)، وإذا ما أراد التوسَّع فعليه بـ«القُدْمَة فيما يجب على القارئ أن يعلمه» والمعروفة بالمقدمة الجزريَّة وهي أشهر منظومة في تجويد القرآن الكريم، نظمها الإمام المحقق محمد بن الجزيري - ت٣٨٨هـ - وهي أرجوزة من بحر الرجز، وأبياتها مائة وسبعة أبيات فقط. (3)

(1) شرح قصيدة أبي مراحم الخلافلاني التي قالها في القراءة وزن الأداء ص (٥٠).
(2) هو سليمان بن محمد بن حسين الجمزوري - من علماء القرن الثاني عشر - له تحفة الأطفال، فتح الأطفال، الفتح الرحماني، توفي بعد ١١٩٨هـ.
(3) ينظر: مداخل المؤلفين والأعلام العرب - فكري الجزاري - ٣١٥/١.
(4) ينظر مجمع علوم القرآن - إبراهيم محمد الجرمي - ص ١١١.
الشرط الرابع: الفقه في الدين \(^1\):

يشمل هذا الشرط جميع أنواع الفقه في الدين من العلم بالتوحيد والتفسير.

وعلوم القرآن والحديث والفقه وأصوله وغيرها.

يقول مكي بن أبي طالب القيسي: "ينبغي لطالب القرآن أن يتعلم أحكام القرآن ففهم عن الله ما فرض عليه ويلقى عنه ما خاطبه به، فتففع بما يقرأ ويعمل بما يتلقو، وأن يتعلم الناسخ والمنسوخ، فيعلم ما فرض عليه ما لم يفرض عليه، وما سقط العمل به وما العمل به واجب، وأن يتعلم الفرائض والأحكام؛ فما أبقى حامل القرآن أن يتلقو فرائضه وأحكامه عن ظهر قلب وهو لا يعلم ما يتلقو، فكيف يعمل بما لا يفهم معناؤه، وما أبقى به أن يسأل عن فقه ما يتلقو فلا يندره، فما من هذه حالتهم إلا كمثل الحمار يحمل أسفاراً، وينبغي لطالب القرآن أن يعرف المكي من المدني ففهم بذلك ما خاطب الله به عبادته في أول الإسلام وما ندبهم إليه في آخر الإسلام وما افترض عليهم في أول الإسلام وما زاد عليهم من الفرائض في آخره، ويقوى بذلك على معرفة الناسخ والمنسوخ لأن المدني هو الناسخ للمكي في أكثر القرآن ولا يمكن أن ينسخ المكي المدني لأن المنسوخ هو المقدم في النزول قبل الناسخ له.

قلت: كلام مكي هذا في مجلسه، ويسمى كل مقرئ إلى تحقيقه، ولكن الإحاطة بجميع العلوم أمر قد لا يتحقق لكل أحد، ولكن يكفي المقرئ معرفة أهم أمور دينه، ولا يلزم الإحاطة بها كلها.

\(^1\) هذا الشرط عموم في كل من تصدّر تعليم الناس أمور دينهم، ويتأكد هذا الشرط لقرئ

\(^2\) كتاب الرعاية (ص68-88).
يقول ابن الجزري في منجد المقرئين: "ليس الشروط أن تتبع في جميع العلوم، إذ الشريعة واسعة والعمر قصير، وفون العلم كثيرة، ودواعيه قليلة، والعوائق معلومة تشغِّل كل فريق بما يعنِيه.« \(^{(1)}\)

الشرط الخامس: معرفة المقرئ لبعض وجوه اللغة العربية:

معرفة المقرئ لبعض وجوه اللغة العربية أعني علم النحو والصرف أو مبادئ اللغة العربية ولا يلزم من الإحاطة جميع أوجه اللغة وعلومها وفصولها.

ومعرفة المقرئ اللغة العربية يُعينه على فهم كتاب الله تعالى وتدربه، وإبصار المعاني، وتوحيده القراءات القرآنية، والوقف والابتداء وغيرها من العلوم المترتبة على هذا الفن.

يقول الصفاقسي في غيث الفنف: "وأهم شيء عليه بعد ذلك، أي: بعد تعلمه لأمور عقيدته والفقه في دينه، أن يتعلم من النحو والصرف حملة كافية يستعين بها على توجيه القراءات ويتعلمه من التفسير والغريب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دينبة فيقتصر على سماع فظ القرآن دون فهم معانيه وهذا يعني علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات.« \(^{(2)}\)

ثم إن المتصدَّرين للقراء العارفين لغة أقسام: فمنهم العالم العرب لوجه الإعراب والقراءات، ومنهم المُغرب للقراءة غير الأحرف فيها، ومنهم المُؤدي لما سمع من أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لا تعلم، ومنهم المُغرب قراءته البصر بالمعاني العارف باللغات لكن لا علم له بالقراءات واختلافها والآثار التي فيها،

---

\(^{(1)}\) منجد المقرئين (ص 54).
\(^{(2)}\) غيث الفنف (ص 7).
هؤلاء هم الأقسام الأربعة الذين قسمتهم ابن مجاهد (1) في كتابه السبعة بقوله:
فمن حملة القرآن المعرّب العالم بوجوه الإعراب والقراءات العرائض باللغات ومغاني الكلمات البصريّ عين القراءات المتقدّمة للآثار، فذلك الإمام الذي يغزّع
إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين.
وصمّم من يُعرّب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك، فذلك الأعرابيّ الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطاعن على كلامه.
ومنهم مأجري ما سماعه من أخذ عنه ليس عنده إلا الآداء لما تعلم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ الذي لا يعلم أن يقرأ إذا طال عليه فيضّع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمّه وكسروه في الآية الواحدة، لأنه لا يعتمد على علم بالعربية ولا يضر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتاده على حفظ وسماعه.
وقد ينسى الحافظ فيضّع السّماع وتتشبّه عليه الخروف، يقرأ بلحن لا يعرفه، وتدعوه الشهبة إلى أن يرويه عن غيره ويُبَلَّغ نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مُصدقاً يُتحمل ذلك عنه، وقد نسيه ووهم فيه وجعله وحّال على لزومه والإصرار عليه، أن يكون قد قرأ على من نسي وضعّ الإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من المصريين، فيكون بذلك مبتدعًا، وقد زُويت في كرافة ذلك وحظره أحاديثه (2).

(1) هو الإمام أحمد بن محمد بن مايا الصنعة وأول من سّبع السبعة، ولد سنة ٢٤٥ هـ، قرأ على تقي وابن عبيد وغيرهما، له كتاب السبعة في القراءات، توفي سنة ٢٣٤ هـ.

(2) كتاب السبعة (ص ٤٥-٤٦)، ينظر: الرعاية نكتاً بين أبي طالب قبلاً (ص ٩٠-٩٢)، والضوابط والإشارات لبرهان الدين الباقعي (ص ٣٣-٣٥)، ومنجد المفترض لإبن الجزري (ص ٥٥-٥٤).
الشرط السادس: معرفة القرآن رسوم المصحف وضبطه:

عرفة المقرر لرسوم المصحف الذي هو أحد أركان القراءة القرآنية وأحد مدارسها، مُهم جداً، إذ إن موافقة القراءة القرآنية لرسوم المصحف شرط رئيس

في قبول القراءة أو ردها (1).

يقول الإمام المحقق ابن الجزري: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقه أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح صندوقيه فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يجعل إعترافها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء أكنت عن السبعة أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبلين، ومثاني اختلاج رك من هذه الثلاثة أطلق عليها أنها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء أكنت عن السبعة أم عن غيرهم، وهو أكبر منهم. (2)

ومعرفة المقرر لرسوم المصحف أيضاً يذهب عنه الوقوع في اللبس والخطأ، فإذا ما وافق المتطوع أو الملفوظ به لرسوم كانت الموافقة تحقيقاً كقوله تعالى:

(3) مَلَكِكَ [البقرة - 142] (المافعة - 4) بالألف (4).

(1) المرشد الواجيز لابن شامه المقدسي (ص 138-145)، بدر الفض (ص 6)، والنشر لابن الجزري

(2) النشر في القراءات العشر (9/1).

(3) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي عامر وحمزة وأبي جعفر من العشرة.

(4) نظر: غاية الاختصار لأبي العلاء البصافي (24/1)، والنشر في القراءات العشر (17/1).

(5) وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العشرة.

(6) نظر: غاية الاختصار (4/2)، والنشر (17/1/1).
وتنحصر خلافة الرسم العثماني لرسم القياس في ستة قواعد. لا سابع لها وهي: الحذف، والزيادة، والبهذة، والإبدال، والوصل، والفصل. وما فيه قراءتان فكِّبت على إحداهما.

ويجدر الإشارة إلى أن معرفة المقرِّر لرسم المصحف وضبطه لا يغني عن التلفي والمشافهة؛ لأنه إذا ما أخذَه عن طريق التلفي والمشافهة كان عرضةً ولا بد من اللحن والتصحيح.

يقول أبو داود سليمان بن ناجح: "إذا لا غنى عن هذا الحرف من مشافهة العالم فيه إلا يصدر على اللَّفظ به من الكتاب 1.هـ.

ويقول أيضاً: "لأنه لا يوصَل إلى حقيقة اللَّفظ بها إلا بالمشافهة من فم المقرِّر دون الضبط والخط 1.هـ.

(1) ينظر: إيقاف الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، محمد بن حبيب الله الشقيري.
(2) ص 35) وسِمير الطالبي في رسم وضبط الكتب المبين للشيخ علي بن محمد الضاوي (ص 23).
(3) وهو أبو داود سليمان بن أبي القاسم ناجح، الأموي الأندلسي، أخذ القراءات عن أبي عمرو الباهلي، وأبي عبد الله الفروي، وأخذ عنه حلق منهم أبو علي الصدقي، وأبو العباس أحمد الظفَّي وغيرهما. توفي سنة 413هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار 862/217/2). وغاية التهءية (ص 316/1).
(4) كتاب أصول الضبط (ص 153، نقلاً من مختلف التبيين ليجاه التشيي، لأبي داود سليمان ابن ناجح (ص 211/227- 222).
(5) كتاب أصول الضبط (ص 137، نقلاً من مختلف التبيين ليجاه التشيي، لأبي داود سليمان ابن ناجح (ص 211/227- 222).
وقد قيل: "لا تتحملوا العلم من صاحبي، ولا تأخذوا القرآن من مصحفي.1)
مصحفي.2)

ووجب التنبه إلى أن لما يدل على أهمية الرسم وصلته الوثيقة بالقراءة ما ورد عن حمزه3) أنه كان يتبع في الوقف على الهمس ما وافق خط المصحف العثماني
المجمع على إتباعه بشرط أن يصح وجهته في العربية، وإن كان ما خالفه أقيس
بل: إن بعض المؤلفين في القراءات القرآنية لم تحقق كتبهم من الكلام على
الرسم، فعقدوا له باباً4)، وما ذاك إلا لبيان أهمية الرسم وتلقاه الكبير بالقراءة،
والحاجة إليه ضرورية وشيكة، لا تقل عن سائر علوم القرآن الكريم.

يقول أبو العباس المهدوي5) في كتابه "هHEADER مصاحبات الأمصان": "لم كانت
المصاحبات، التي هي الأثمة، إذ قد اجتمعت عليها الأمة، تلزم موافقتها ولا

(1) تصحيفات المحدثين، للحسن العسكري (ص 24).
(2) هو حمزه بن حبيب التيمي مؤلِّف الزيادة في مسألة القرآن - الزيات - أحد القراء السبعة، عرض
القرآن على الأعضاء، وحرمان بن أعين، وابن أبي ليلى، وقرأ عليه الكسائي، وسلم بن
عبسي، وخلف، توفي سنة 156 ه.
(3) ينظر: معرفة القراء الكبار 2/265-269، وغاية النهاية 2/266-270.
(4) ينظر: كتاب البضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات، لإبراهيم بن عمر البقاعي
(ص 41-42).
(5) ينظر: باب الوقف على مرسوم الخط من متين حزام الأمام، وجهته النهائية للإمام الشافعي
(ص 31). ويمن الدورة المضيئة، للإمام ابن الجزيري (ص 17).
(6) هو أحمد بن عمارة، أبو العباس المهدوي المقرئ، أخذ عن أبي الحسن القاسمي، وأبي بكر
المزاني، وأخذ عنه همام بن وليد الملقئ، وأبو عبد الله الطبري، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة.
(7) ينظر: معرفة القراء الكبار (767/2)، وغاية النهاية (92/2).
إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه


الشرط السابع: معرفة المقرئ علم الوقف والابتداء:

لا يخفى على مقرئ أهمية علم الوقف والابتداء بالنسبة للإقراء، إذ إن صلتهما
وثيقة جداً بعلم التجويد والقراءات كما سيأتي - إن شاء الله - فلا يتحصل
الإقراء الصحيح والتصدر السليم إلا بربط هذه العلم بعضها ببعض.

(1) كتاب هجاء مصاحف الإمام المهدي (ص 135).
(2) معرفة علم الوقف والابتداء فوائد كثيرة من أهمها:

1- الاتدان بناء النبي في الوقف على رؤوس الآية كما سيأتي إن شاء الله.
2- العلاقة القصوى بين التفسير وعلم الوقف.
3- الارتباط الوثيق بين بعض آيات العقائد والأخلاق وبين هذا العلم.
4- العلاقة الوطيدة بين علم اللغة وأقسامه المختلفة وبين هذا العلم، وغير ذلك من الفوائد.

(3) ينظر على سبيل المثال: كتاب التحدث في العقائد والتجارب، أبو عمر الداني (ص 176)،
والموضع في التجويد، أبو الوليد القرطبي (ص 206)، والتمهيد في علم التجويد، الإمام
المحقق ابن الجري (ص 177).

يرى بعض الباحثين استقلال باب الوقف والابتداء عن علم التجويد، ولكن جرت عادةً
بعض المصطلحات في علم التجويد إدخال باب الوقف والابتداء ضمن مصطلحاته.

(4) ينظر في هذا الموضوع: تقيد وقف القرآن الكريم، محمد بن أحمد البطمي (ص 46-47).

جهد القلم لأبي بكر المرعشي (ص 249).
يزول أبو عمرو الداني: "اعلموا أن التجويد لا يتحصّل لقراء القرآن إلا
بمعرفة الوقت ومواضع القطع على الكلمة، وما يتَجَنَّب لشتاعته وتعجَّبه.اهـ (1).
ويقول ابن الجوزي: "وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف
الصاحب كأبي جعفر يزيد بن الفقعاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان
التابعين، وصاحب الإمام نافع بن أبي نعيم وأبي عمرو بن الولاء، ويعقوب
الخضري، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة.اهـ (2).
ويقول أبو بكر المريشي (3): "وينبغي أيضًا تعلهم الآداب أن يعرف مواضع
الوقف المؤكد استحبابه وهو الوقت اللازمة فيما قسمه السجاوندي ليشبه المتعلم
عليها.اهـ (4).
ومما يدل على صلة باب الوقف والابتداء بعلم القراءات واختلاف القراء في
قراءاتهم أمران:

---

(1) كتاب التحديد في الإتفاق والتجويد (ص 174).
(2) النشر في القراءات العشر (225/1).
(3) جهد المقل (ص 209).
(4) هو محمد بن أبي بكر المريشي الملقب بساقيفي زاده، وساجقاني: لفظة تركية معناه ذو
هدب، وزاد: هي لفظة تركية أيضاً ومن معانيها: الأصل.
المريشي: نسبة إلى بلدته مريش، مدينة في التغور بين الشام ولبنان الروم، له جهد المقل في
التجويد، ورسالة في الضراء وغيرها، توفي سنة 150 هـ.
ينظر: هديه الفارئين (322/3)، الأعلام للزركلي (6/10)، ومقدمة جهد المقل (صر 11-38).
حقوق د. سالم قدماري.
أولهما: إفراد باب خاص به يُعرف بـ "باب وقف حمراء وهشام" (1)، وباب الوقف على مرسوم الخط (2).

ثانيهما: أن الوقف يختلف باختلاف القراءة، فالكلمة تصرح أن تكون وفقًا على قراءة، ولا تصرح أن تكون وفقًا على قراءة أخرى (3).

يقول الطاهر بن غلبون (4) في التذكرة ما نصه: "وقرأ المفضلة وتبّه حُمود الله فيّمها"، السورة البقرة، الآية 230، بالون (5)، وقرأ الباقون بالباء.

ومن قرأ بالباء لم يبتديء به لأنه راجع إلى اسم الله تعالى المتقدّم عليه، فهو متعلق به.

(1) هو هشام بن عمّار بن مصير بن ميسرة، الإمام أبو الوليد السلمي، شيخ أهل دمشق، ومقته وطهيرهم ومقرههم ومحدثهم، ولد سنة 153 هـ، وله بداية من عراك بن خالد، وأبو بني تيم وغيرهم، وأخذ عنه الوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب وغيرهما. توفي سنة 245 هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار (2/396-402)، وغاية النهاية (2/354-356).

(2) تقدم الحديث عن هذين الباقين في الشرط السادس (ص 29).

(3) ينظر (ص 21) من رسالة المجبي، للأخ لمساعد الطيار، "الو yö وقاره في التفسير.

(4) هو الطاهر بن الإمام أبي الطيب عبد النعم بن عبد الله بن غلبون، أبو الحسن العبشي، المعري المقرئ، أخذ القراءات عن والده، وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار، وعلي بن موسى الباشمي، وقرأ عليه الإمام أبو عمرو الداني، وابن عبد الله القرويي، توفي سنة 399هـ.


(5) وهي قراءة شاذة، والمفضل متوك القراءة والحديث غير ثقة في الحروف.

ينظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة آمنة الأصلامـ لأبي العلاء البصليـ (ص 307-308).


(7) ينظر معرفة القراء الكبار (4/275-276).
ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدع به، لأنه استتناف إخير من الله تعالى، بالبيان لحدوده بلغة الجماعة للفهم.

الشرط الثامن: معرفة القريء علم عد الآي:

تأكد أهمية علم العد بالنسبة للمقرئ في عدة أمور من أهمها:

أولاً: أن الوقوف على رؤوس الآي سنة أغلبية

فقالت: كان رسول الله ﷺ يقف الآية الأولى: «الحمد لله رب العالمين» ثم يقف: «أعوذن الله من الجرير»، ثم يقف، وكان يقرؤها: «ملك يوم القيامة».

وهو هذا الحديث أصل في باب الوقوف والابتداء وعلم عد الآي. وأن الوقوف على رؤوس الآي هو السنة، وإن تعمل ما بعدها بها تعلقاً لفظياً، على الصحيح من أقوال أهل العلم.

يقول ابن الجوزي في النشر: وإن كان تعليق من جهة اللفظ فهو الوقوف المعمّل عليه بالحسن لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقوف عليه دون الابتداء بما بعد، للتعليق اللفظي، إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الآداب لجبيه عن النبي ﷺ في حديث ما سلمة.اهـ.

---

(1) ينظر: "الذكرى في القراءات" (2/327/325/2/2/363/2/2/340، وغيرها.

(2) ينظر: "الوقف وأثره في التفسير" د. مساعد الطيار (ص 33-124).

(3) الحديث رواه الإمام أحمد في المندق (2/944-4)، وأبو داود، كتاب المروج والمروج في المندق (2/322-321/944-4)، وهو المندق.

(4) ينظر: "الوقف وأثره في التفسير"، د. مساعد الطيار (ص 33-124).

(5) ينظر: "الوقف وأثره في التفسير"، د. مساعد الطيار (ص 33-124).
ويقول ابن القيم (1) في الزاد: "وهذا هو الأفضلُ، الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها، مذهب بعض القراء إلى تبع الأغراض والمقاصد، ووقف عند انتهائها، وأتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلمه أولى.اه" (2).

ثانياً: أن الوقف على رؤوس الآية هو مذهب الإمام ابن كثير (3) وأبي عمرو البصري (4).

(1) هو الإمام المحقق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي بني مسعد الدمشقي، المشهور بابن قيم الجوزية، ولد سنة 196 هـ، ومهد الحديث من الشهاب النبلي، والعلامة من ابن أبي الفتح البغدادي، والأصول من صفى الدين البندري، ولازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمةً، من تلاميذه ابن رجب الحنفي، وابن كثير، وابن عبد البديع، وغيرهم، له إشادة الموقعين، وإثارة الله له، زاد المعاين والصواعق المرسلة، وغيرهم كثير، توفي سنة 751 هـ.

ينظر: الندر الكامنة لابن حجر العسقلاني (4/21-23)، وشذرات الذهب (168/6)، والبحر الطالع للشوكاني (143/2، 146-147).

(2) زاد المعاين (1/337).

(3) هو: عبد الله بن كثير بن زاذان أبو مهرب الكفاني، المكي المقرئ، قرأ على عبد الله بن السائب، وابن مجاهد، وقرأ عليه شبل بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم، توفي سنة 122 هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار (1/137-139)، وغاية النهاية (2/443).

(4) هو: الإمام الكبير المازني البصري المقرئ النحوي، شيخ القراء بالبصرة، أبو عمرو بن العلاء، واسمه على الصحيح زيدان، أخذ القراءات على مجاهد وسعيد بن حبيب وعطاء وابن كثير، وغيرهم، وأخذ عنه أبو جعفر وشعبة بن شجاح، ويزيد بن رومان، توفي سنة 154 هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: معرفة القراء الكبار (1/237-238)، وغاية النهاية (1/28).

(5) ينظر: النشر في القراءات العشر (1/238).
ثالثاً: أن الوقف على رؤوس الآية له ارتباط ببلىات الزوائد١) والإملاء٢)
واللغز الأمور وترقية٣) لذا مزم المقرئ معرفة هذه الأمور واستيعابها قبل التصدى وقراءة٣) يقول الباقعي٤): "وأما علم العد فأن بعض القرآء زاد على
رسم الخط بين ياء في رؤوس الآية، وبعضهم أمال رؤوس الآية من بعض
السورة، وبعض من أصحاب الأزرق عن ورش رقق ما غلّظه من اللامات
الواقعة في رؤوس الآية المماثلة، فاحتاج إلى معرفة الفواصل من غيرها من
موطنه إذ كان أمرًا توضيفًا لا مجال للاجتهد فيه.جه).ح٥)

١) بليات الزوائد: وهي البلىات الزوائد على الرسم، وتكون أواخر الكلام، وتقع في الأسماء
والعاقبة. نظر: إبراز المعاني، لأبي شامحة المقدسي، ص٣٠٤، وإتخاذ فضائل البشر
(٣٤١).

٢) الإمالة ضد الفتح: وهي نوعان: إملاء صغير، وإملاء كبير، فالإملاء الصغير: أن ينطق
بالألف منصورة إلى الكسر قليلاً، والكبري: هي المرة عند الإطلاق: وهي أن ينطق باللف
خالصة قصص إلى الكسر كثيراً. ينظر: مرشد القارئ لابن الطنان، ص٥٥٥، والقواعد
والإشارات للقلبي الحموي، ص٥٠٥.

٣) التغليظ: عبارة عن سمَّى يدخل على جسم الحرف فيتميَّز القلم بصداء، هو خاص
باللامات، والترقية ضده، كما أصلح على ذلك القراء، والقواعد والإشارات،
ص٥٠٥، ينظر: مرشد القارئ، ص٥٥٥.

٤) هو أبو الحسن إبراهيم بن عمرو بن حسن الرمادي، الباقعي، الباقعي، الشافعي، نزيل
القاهرة، ثم دمشق، عرض على الإمام بن الجزري، والتوفيق السبكي، وأيام حجر
وغيرهم، توفي سنة ٨٨٨.

٥) ينظر: الضوء اللامع (١٠١)، شذرات الذهب (٧/٧، معجم المؤلفين١) (٤٩/١)،
كتاب الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات (٣٩٤٠).
الشرط التاسع: حفظ القراءات القرآنية كتابًا شاملاً لما يقرأ به من القراءات أصولاً وفراً.

التفسير:

هذا الشرط نصه ابن عباس بن أنصام، إذ يلزم حفظ كتاب مشتمل لما يقرأ به من القراءات أصولاً وفراً معاً، إلا إذا كان داخله الوهم والغفلة، فإن لم يكن حافظًا لما يقرأ به، فلا أطلق من أن يكون مستوعبًا لمضمون الكتاب المقروب به.

إذا كان يقرأ القراءات السبع فيلزم حفظ مثن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام الحفص أبو القاسم الشاطبي ت 950 م، وهي قصيدة لامية من ألف وثمانية وثلاث وسبعين بيتاً، فإن كان يقرأ القراءات العشر الصغرى فيلزم حفظ مثن اللفظية ومنه المدرة المضيئة للإمام الحفص ابن الجزي وهي قصيدة لامية في القراءات الثلاث المتممة للعشر وأبياتها مائتان وواحد وأربعون بيتاً فقط، وإن كان يقرأ القراءات العشر الكبرى فيلزم حفظ منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للإمام الحفص ابن الجزي وهي منظومة من سبع الرجع وأبياتها ألف بيت.

(1) هو القاسم بن عبد بن خلف بن أحمد أبو محمد وأبو القاسم الشاطبي، القرئي الضرير، ونها سنة 538، وتصدر للقراءات في مصر، وكان إمامًا علاهما ذكياً، له حزام الأماني، وعقبلة أطراب القصاد، توفي سنة 590 م.

(2) ينظر: ضبق الأزمنة ووجه التهاني - ضبق وتصحيح ومراعاة الشيخ محمد قومي الزيمي، ولما لم ينحشر شروخ كثيرة زادت على خمسين شرحاً، ينظر: شرح الشاطبية للإمام أبو بكر.

(3) ينظر: مجمع علوم القرآن لإبراهيم الجرمي - (ص 149).

(4) ينظر: مجمع علوم القرآن لإبراهيم الجرمي - (ص 186).
 يقول ابن الجزيري في منهج المقرئين: "ويلزمه أيضاً أي المقرئ أن يحفظ كتابً
monsterلاً على ما يقرئ به من القراءات أصولاً وفرعاً، وإلا دخله الوهم
والغلط في كثير، وإن أقرأ بكتاب وهو غير حافظ له، فلا بد من أن يكون ذاكرًا
كيفية تلاوته به حال تلقيه من شيخه، مُستصحباً ذلك، فإن شك في شيء فلا
يستخدم أن يسأل رفيقه أو غيره ممن قرأ بذلك الكتاب، حتى يتحقق طريق
القطع أو غلبة الظن...
(1)
هذه هي أهم شروط الإقراء، وبهذا الشرط تم الحديث عن شروط المقرئ،
والله الحمد والمنة.

(1) (ص 52)، وينظر: الأرجوزة المُنَبِّهة لأبي عمرو الخياني (ص 77)، وغيره النفع
للصفاقسي (ص 32-33)، ط (3) الحلبي سنة 1373 هـ.
الفصل الثاني
ضوابط إقراء القرآن الكريم
قراء القران الكريم شروطه وضوابطه

٤٢
تضابط إقراء القرآن الكريم

تقدمت الإشارة إلى المصصود بضوابط الإقراء، وهي:

الضابط الأول: عدد الأيات المعتبرة حال الإقراء:

يقول أبو مراحم الحاقاني:

وحكم بـ التحقيق(1) إن كنت أختذًا

على أحد أن لا تزيد على عشر

يقول أبو عمرو في شرح هذا البيت: "من رغب من القراء أن يأخذ عليه أستاذته قراءة التحقيق على النصر الذي تقدم ذكرنا له(2)، ليس بذل ذلك إلى نهاية التجويد، ففي عشر آيات له كفاية، وفي عرضها له مقنع، إلى أن يتقن معرفة الأصول جليا وخفيفا، ويتحفظ بذلك لسانه، ويجري عليه عادته، ويتحكم على سائره طعنه، وإذا استوى له ذلك استهال الزيداء، فليأخذ عليه أستاذته ما أحب، وليزد في العرض ما شاء، وأما من رغب في قراءة الحذر، على ما تقتام من صفتها، فلا بأس أن يأخذ عليه الأستاذ ما يراه أنه

---------------------
(1) ينظر: ص 9.
(2) التحقيق: هو عبارة عن إعطاء كل حرف حقة من إشاع المدّ، وتحقيق الهمز وإقامة الحركات واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفيق المفاهيم... و غير ذلك. النشر في القراءات العشر، لـ Abed Al-Jalil (2005)، ينظر التحديد في الإفتاء والتجويد لأبي عمرو، ص (75).
(3) قصيدة أبي مراحم (ص 23) البيت (22).
(4) يشير إلى الأحاديث والآيات التي جاءت في قراءة التحقيق - ينظر شرح العقيدة (ص 171-177).
محتمل لهُ، وقائم بهُ، على مقدار إتقان حفظه، ونهاية درايتها، وحسن معرفته، وبلغ فهمه.اء.ه
قلتُ: يؤخذ من كلام أبي عمرو المُتقدم عدة فوائد من أهمها:
أولاً: أن قراءة التحقيق يكتمل للمبتدئ بِها بِعشر آيات فقط، حتى يتقن معرفة الأصول جليّها وخفّيها.
ويشهد لهُ ما جاء في حديث عثمان بن عفان وابن مسعود، وأبيّ كعب: "إنه رسول الله ﷺ كان يُقرأهم العشر ولا يجاوزونها إلى عشرين أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم، والعمل جميعاً".(2)
ثانيًا: أن القارئ إذا ارتفع مستواه في القراءة، فليأخذ عليه أستاذة، ما أحب، وليزده في العرض ما شاء.
ويشهد لهُ حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (اقرأ عليّ)، قلتُ: اقرأ عليّك وعليك أنزل؟ قال: (إني أحب أن أسمعه من غيري). قال: فافتحت سورة النساء، فلما بلغتْ عَفَكْهَا إذا جفتَا من كل أمة يشهد ونجفنا بِهِ عَلَى هَتْوَالِي، مُهِّدَا، فرأيتِه وعيناه نذرين، فقال لي حسبك.(3)

(1) شرح قصيدة أبي مراحيم (ص 171).
(2) رواه الإمام أحمد في المسند (5/405)، والحاكم في المستدرك (2/576), وأبو عمرو الداني في شرح القصيدة (ص 1172).
(3) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن - باب البكاء عند قراءة القرآن (5/506).
وقال الصفاقي في غيث النفع: "وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارئ من القوة والضعف، واختاره السحاوي واستدل له بأن ابن مسعود في مجلس واحد من أول سورة النساء إلى قوله: «وَقَامَنَا يَكُونُ عَلَيْهِ نُؤْلَاءُ شَهِيدًا» وارتضاء ابن الجزيري قال: وفعله كثير من علماءنا واعتماد عليه كثير من أمتنا."

ثالثاً: أن قراءة الحذر يشترط لبها إنقاذ القارئ لحفظه، وانتهاء درايته، وحسن معرفته، وبلغ فهمه.
قال أبو عمرو: "فضاً عن الحذر الذي لا يتقن إلا مختص، ولا يضن عليه إلا حاذق.
قلت: والصواب في ذلك - والله أعلم - أن ذلك راجع إلى قوة الطالب وضعفه من حيث إنقاذ حفظه وانتهاء درايته وضبطه واستيعابه.

(1) غيث النفع (ص 11).
(2) النصر في القراءات العشر (197/2)، ونصيت: "لإلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الإفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين، وفي الجمع جزء من أجزاء مائتين وأربعين وروينا الأول عن بعض المتقدمين أهده.
(3) الحذر: هو سرعة القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف، ينظر: التحديد في الإفتاء والتجديد لأبي عمرو الداني (ص 71)، ونظر: الموضوع في التجويد لأبي الوليد القرطبي ص 316-317، والنشر في القراءات العشر لابن الجزيري (1407/1).
(4) شرح الفصيدة (ص 88)، ينظر: بيان العبوب التي يجب أن يجيئها القارئ لابن البناء (ص 42).
يقول القسطلانيُّ في لطائف الإشارات: "والصواب الأخذ في ذلك يحسب قوة الطالب من غير حد ولا غدى، فقد رواى أن أبي العباس ابن الطحَّان قرأ على شيخه أبي العباس ابن خلدة ختمة محرَّف أبي عمرو في يوم واحد، وأن ابن المؤمن قرأ على الصائغ القراءات جمعاً بعدة طرق في سبع عشر يوماً، وأن المكين الأسمر قرأ على أبي إسحق ابن وثيق الأشتي ختمة القراءات السبع في ليلة واحدة، وأن ابن الجزي قرأ على الصائغ من أول النحل ليلة الجمعة، وحسن ليلة الخميس في ذلك الأسبوع جمعاً للقراءات السبع بالشاطبية والتيسير والعنوان، وأن آخر مجلس ابتدأ فيه بأول الواقعة حتى ختمها.

ثم إنَّ مختلف حالة التلقين عُمُّرُ يُريد تصحيح قراءة أو رواية، كما قال ابن الجزي في منجد المقرئين: "وأما ما ورد من السَّلَف من أنهم كانوا يُقرْنوْ ثلاثاً، وخمساً، وعشراً عشراً، لا يزيدون على ذلك؛ فهذَّة حالة التلقين، وأما من يُريد تصحيح قراءة، أو نقل رواية، أو نحو ذلك، فلا حرج على المرارِ أن يُقرْنَه ما شاءوا.1

---

1) لا يُصوَّر حصول مثل هذا إلا إذا ذكر الفارِئ وجهًا واحدًا فقط للخلاف بين القراء دون العرض الكامل، وهذا يروى إشكال ختم القراءات السبع في ليلة واحدة.  
2) لطائف الإشارات (9/3-315)، وينظر: غيث النفع (ص 11).  
3) وينظر: ترجمة محمد بن أحمد بن سعود المعروف باين صاحب الصلاة - معرفة القراء الكبار (9/3-1199)، وينظر أيضاً ترجمة ابن الوثيق الأندلسي - غاية النهاية (5/21).  
4) منجد المقرئين (ص 16).
الضابط الثاني: التدرج في التلقي سبيل الطرق في الأداء.

المقصود بهذا الضابط هو عرض الفارئ على صفائر المقرئين قبلاً كبارهم، إذ إن الطرق في الأداء سبيل الطرق في التلقي.

قال الإمام الذهبي عند ترجمة يحيى بن أحمد بن الصياف (1) لما نصح:
"رحلت إليه لأي إلى ابن الصياف، فأدخلت عليه في سنة خمس وأثنين، فوجدته قد أضر وأصم، ولكن به جلادة وشهامة وهو في سبع وثمانين سنة، فقرأت عليه جزء من الجلويات (2)، ورفعت صوتي فسمع، وكتبته في الجمع عليه بالسجع، فقال: اشرع، فقرأ على "الفتحة" وآيات من "البقرة"، وهو يرد الخليفة، ويرد أيضاً رواية يعقوب وغيره مما قرأ به وآتاه لا أعرفها.

قلت: قصدي السبعة فقط فتخيل ما هي نقص المعرفة، وقال: إذا أردت أن تقرأ علي فاضف إلى تلميذي فلان، فصحح عليه، ثم أعرض علىٌّ إلَّا..."(3) .

(1) هو: يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي، الإمام شرف الدين أباحسن الإسكندراني المالكي، المقرئ بن الصياف، المعتدل، وسمع من جده عبد العزيز بن الصياف، وعبد الخالق بن إسماعيل البنيسي، وأخذ عنه ابن سيد الناس، وأبو الحسن السبكي، وغيرهم، توفي سنة 705 هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (30/1276-1277)، وغاية النهاية (626/1326).

(2) الجلويات: من أجزاء الحديث، تصنيف القاضي أبي الحسين علي بن حسن بن حسن.

الجعلي الموصلي: المتوفى سنة 448 هـ.

ينظر: كشف الظلون عن أساليب الكتب والفنون، لحاجي خليفة (30/1276-1277).

(3) معرفة القراء الكبار (30/1276-1277).
وقال أيضاً في ترجمة إبراهيم بن غالب بن شاور البديو(1) ما نصه: "جالسته
واتنعت به، وشرعت عليه في جمع السِّبْع في سنة أَحَدَة وتسعين تدريباً
للعرض على شيخنا الفاضلي، وكان ذكياً طريفاً مراحاً، ساءَهُ الله
تعالى.»(2).

والسِّبْع الْوَلْدُوَّ في جمال القرآن: "وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه مُسْلِمٍ بْنِ مشكَّم،
قال لي أبو الدارِد: اعَنْدِي القرآن، فَعُدْتُهُم أَفْلَأ وَسَمَاةً وَنِبْئَةً،
وكان لكل عشرة منهم مرئي، وكان أبو الدارِد يطوفُ عليهم قائمًا يستفطاهم
في حروف القرآن، فإذا أحكم الرجل منهم تحوَّل إلى أبي الدارِد.»(3).

الضابط الثالث: الأَحَقُ بالمُتَّقِد في القراءة عائد إلى تقدير الشَهِيد وحَكَمته:
قبل: يُقَدَّم في القراءة على الشيخ أهل السُّوق، وقبل الفقهاء والعلماء:
أهل الفضل، وقبل يُقَدَّم في الإقراء الأَسْبِق حضورًا عند الشيخ، ومن أشهر

(1) هو إبراهيم بن غالب بن شاور جمال الدين أبو إسحاق الحميي الشمَّشقي القرَّة الشافعي-
أخذ عن الكمال بن فارس، والزواري، والرشيد بن أبي الدر، وأخذ عنه الإمام الذهبي،
والنظام اليمني النحوي، وغيرهما، توفي سنة 708 هـ.

(2) معرفة القراء الكبار (3/1455-1455 و 1456-1456) (2/22).

(3) هو علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين السِّبْحاءه القرَّة المفسّر النحوي، تزيل
دمشق لهُ شرح للمشاطية، والرائية، وشرح القافض، توفي سنة 614 هـ.

(4) جمال القراء (3/1458-1458، 1458-1458، و 571-1458، و طبقات
المفسرين للسيوطي (ص 72).

(5) سير أعمال النبلاة (2/249-249).
من كان يُقدِّم أهل السوق أبو عبد الرحمن السُّلْمِي (2). وعاصم بن أبي النجود الكوفي.

قال أبو عمرو الداني: "وما يجب على الأستاذ إذا جلس إليه أصحابه، واجتمعوا للقراءة عليه؛ أن يُقدِّم أهل السوق ليتشروا في طلب معاشمهم، وما يقومون به على من يلزمهم القيام بهم، فقد كان أبو عبد الرحمن السُّلْمِي وعاصم ابن أبي النجود فيما رويته عنهما يقدمانه ويبدئان بالأخذ عليهم إياه.

وأما تقديم الفقهاء والعلماء وأهل الفضل على غيرهم في القراءة على الشيخ.

فقد كان هذا عمل حمزة بن حبيب الزيات.

---

1) هو: عبد الله بن حبيب بن زبيدة الكوفي، الإمام، مقرئ أهل الكوفة، أخذ القرآن على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت، وأخذ عنته عاصم بن أبي النجود، وعطا بن السائب وغيرهما، توفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وسبعين هجرية.

ينظر: معرفة القراء الكبار (147/150)، وغاية النهاية (13/1).

2) ينظر: شرح القصيدة الخاقانية لأبي عمرو الداني (ص ١٧٩)، وجمال القراء وكمال الإقراء.

3) هو عاصم بن بهدلة أبو بكر الأسد مولاه الكوفي المقرئ،قرأ على بن بحشش، وأبي عبد الرحمن السُّلْمِي، وقرأ عليه عطاء بن أبي رباح، وأبو صاحب السمان، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم، توفي سنة ١٢٧ هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٤٧-١٠١)، وغاية النهاية (١١/٣٤٧).

4) ينظر: شرح القصيدة الخاقانية (ص ١٧٩)، جمال القراء وكمال الإقراء (١٤٧/٢).

5) ينظر: شرح القصيدة الخاقانية (ص ١٧٩) تقله أبو عمرو بن هذله عن عطاء بن السائب، وأبي بكر ابن غياث.
روى أبو بكر بن مهران(1) في المبسوت بسنده قال: أخبرتي عبد الله بن صلح العجلي وقرأ عليه القرآن، فقالت: أرويها عنك عن حمزة؟ قال: نعم وقال: ختمت على حمزة ختمة وبلغت من الثانية إلى ثلاثين من المائدة، قال: وكان يقرأ على حمزة قبلنا الشورى، وإسرائيل، وحماد، والأحوص، حتى عد عدد من الفقهاء، وكان يأخذ عليهم خمسين خمسين.اهد(2).
وروى أبو عمرو الداني بسنه عن عبد الله بن صالح(3) قال: "كان حمزة
يطرح له الشيء يعقد عليه، وكان أول من يبتديء على يقرأ سفانان الشوري،
ومندل بن علي العنزي، وأبو الأحوص، ووكع، فقروه عليه خمسين آية
وخمسين آية، ثم من بعدهم: سليم بن عباسي، والكيسياني، وأصحابهما،
ثلاثين آية، ثلاثين آية، وكنت أنا والبشكري، وأصحابنا نقرأ من بعدهم عشر
آيات، عشر آيات.اهد(4)

(1) هو أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصباهاني النيسابوري، القرئ، العبد الصالح، أخذ
عن ابن الأحزم، وأبي بكر بن النقاش، وأبي العباس السراج، وأخذ عنه أبو القاسم علي بن
أحمد البستي، وأبي حفص بن سرو، وغيرهما، توفي سنة 238 هـ.

(2) المبسوت في القراءات العشر (ص 33-14).

(3) هو: عبد الله بن صالح بن سلم بن صالح الإمام أبو أحمد العجلي الكوفي القرئ، قرأ على
حمزة ابن حبيب الزيات، وحمام بن سلمة، وغيرهما، وقرأ عليه أبو زعيمة الرازي،
وإبراهيم الخرقي، توفي سنة 211 هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار 300-32 وغاية
النهاية 1/124-126).

(4) شرح قصيدة أبي مراحم الحقياني (ص 177) ينظر: جمال القرآن (ص 447/2).

قلت: وهذا الناس يشتهده به أيضاً على عدد الآيات المتعدة حال الإقراء.
وقيل البدء في القراءة على الشيخ الأسبق حضورًا، فيما الأول فالأول، وهو
مذهب نافع (1) وإبن كثير والكسائي (2) والإمام الشافعي (3).
روى أبو عمر الذانكي بسند أن ورضاً(4) "أنه لما قدم على نافع للقراءة قال
له: أنت في المسجد؟ قال: نعم، واجتمع إليه أصحابنا، قالوا له: أبًتٌ في

1) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي عميّم الليثي، مولاه، الإمام أبو زهير، المقرئ،
المدني، قرأ على عبد الرحمن بن الأعرج، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، وقرأ عليه
خالد بن مخلد، وراويه قانون وورش، وغيرهم، توقينه سنة 1/129.

2) هو: الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي مولاهم الكوفي في القراءة النحوية، المشهور
بالكسائي، أخذ عن حمزة النيابات، وعيسى بن عمر الهبائي، وأخذ عن أبو عمر الدورى،
وبالخير، الليثي، وقتيبة بن مهران، وغيرهم، توقينه سنة 2/133-34.

3) هو: الإمام القاسم بن خلف بن أحمد أبو محمد الشافعي الرزعي، الضرير، صاحب حرز
الأثري النجومى المشهورة، قرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاصم النجفي،
وعلى ابن عامر وغيرهما، قرأ عليه خلق لا يحصون منهم الإمام عبد السّلاحي،
وأبو عبد الله القرطي، والكمال الضرير، وغيرهم، توقينه سنة 3/150.

4) هو: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر مولاهم المصري الملقب بورش، الشيخ القراء
المحققين، وإمام أهل الآداب، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدارس المصرية في زمانه. ولد سنة
110 هـ، عرض القرآن على نافع، وحضر من عاصم، وعرض عليه أحمد بن صالح،
وعقوب الأزرق وغيرهما، توقينه سنة 1/197.

ينظر: معرفة القراء الكبار (326-37)، وماذاب النهاية (2/3-45).

ضوابط إقراء القرآن الكريم

51
المسجد؟ قال: نعم، قال: أنت أولاً بالقراءة.اه" (1).
قلت: يُقدِّم المقرئ ما شاء من طلبه، يؤدّه ذلك كله إلى تقديره لحيلهم فإذا
ما قدّم أهل السوق، أو الأفضل، أو الأسبق فله في ذلك قدوة وسنة.
ويجب بعض العلم تقدير صاحب النوبة على غيره.
وكل ذلك عائد كما تقدم إلى تقدير الشيخ وفراسته وحكمته في تقديم الأمور.

الضابط الرابع: الحذر من إقراء المقرئ لعدة أشخاص في وقت واحد.
الأصل في الإقراء أن يكون كل واحد على جدة، وذلك أكثر ضبطاً وإتقاناً.
ولم يُعرف عن أحد من السلف يرحمهم الله تعالى فيما أعلم، أنه كان يقرئ
أكثر من قارئ في وقت واحد، إلا ما جاء عن الإمام السّحاوي (2) يرحمه الله
 تعالى.

قال ابن خلّكان في ترجمة الإمام السّحاوي: "ورأيته بدمشق والناس
يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة، ولا تصح لواحد منهم نوبة إلا بعد
زمان، ورأيته مراراً يركبتهبهما وهو يصعد إلى جبل الصالحين، وحوله أثنا
أو ثلاثة، وكذّل واحد يقرأ مبادعاً في موضوع الآخر، والكل في دفعه واحد."

(1) شرح القصيدة الخلافية (ص 180)، ينظر: معرفة القراء الكبار، للإمام الذهبي
(2) هو: علي بن محمد أبو الحسن علم الدين بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمذاني السّحاوي،
المقرئ، المفسر، النحوي، الدمشقي، أخذ عن الإمام الشافعي، وأبي السّيّمّ السّكيندي،
وغيرهما، وأخذ عنه خلق لا يُحصون منهم تقي الدين بن السّلاج، والحافظ سيف الدين أحمد
ابن المجيد، توفي سنة ٥٤٣ هـ، ينظر: معرفة القراء الكبار (١٨٤٥/١٢٥١ - ١٢٥١)، وغاية النهائية
٥٨/٣٥٧-٥٦٨.
ضوابط إقراء القرآن الكريم

وهو يردُّ على الجمّ، ولم يزل مواطناً على وظيفته إلى أن نُوفي بدمشق. (١).

وقال الإمام الذهبي في السير في ترجمة الإمام السُّياوِي: "وكان يترخص في إقراءتين فآكثر، كل واحد في سورة في هذا خلاف السنة، لأننا أُمرُنا بالانصات إلى قاريئ لفههم وعقل وتدبر. (٢). قلت: إقراء المقرئ لعدة أشخاص في وقت واحد ومن مواضع مختلفة من كتاب الله تعالى، فيه عدة معاذير شرعية:

أولاً: أنه خلافة لفعل النبي ﷺ وصحابه الكرام رضوان الله عليهم، فلم يأت عنهم فيما أعلمنهم أنهم أقرءوا بهذه الطريقة، أو أجازوها، بل جاء عنهم إقراء كل واحد على جدة.

قال أبو عمر الوانالي: "فإذا ابتدا بالأخذ عليهم أقرؤهم واحداً واحداً، فذلك جاءت السنة عن رسول الله ﷺ حين استقرأ عمر بن الخطاب، وهشام ابن حكيم رضي الله عنهما. فأخذ على كل واحد منهما قرائه على الانفراد. (٣).

ثانياً: إن قراءة القارئ بهذه الطريقة لم يسمع منه الشيخ جميع القرآن الكريم محروف وكلماته، فضلًا عن صحة المخارج والصفات وتطبيق الأحكام التجويدية، وغيرها من أمور القراءة.

(١) وفيات الأعيان وأنياب أبناء الزمان (٣٥٠-٣٤١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣٤-٢٣٢).
(٣) شرح القصيدة الحافظية (١٨١).
ثالثًا: التشويش الحاصل بكثرَة الأصوات: واختلاطها، ما يُؤدي بلاشك إلى عدم التدبر والإنصات.

رابعًا: أن من فعل هذا من أهل العلم والفضل فهو اجتهاد منهم يرحمهم الله تعالى، وهو فضل من الله تعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. إلا أنه نادر الوجود، والناادر لا حكم له.

يقول الإمام الذهبي في فعل السُّحاوي ما نصه: "قلت: ما علمت أحداً من المُقرّرين ترَحَّص في إقراء اثنين فصاعداً، إلا الشيخ علمي الذهبي، وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء، فإن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبي في جوفه، ولا ريب أن هذا العمل خلاف السنة، لأن الله تعالى يقول:

«وَإِذَا قَرَّٰتُ الْقُرْآنَ فُلْتُمُّوا تَّوَلَّواَ وَأَصِيبُوا لَتُرْحَمُونَ» {سورة الأعراف: الآية: 204}.

إذا كان هذا يتعوّد في سورة، وهذا في سورة، وهذا في سورة في آخر واحد، ففنه جملة مفيدة:

أحدها: زوال بهجة القرآن عند السّامعين.

وثانيها: أن كل واحد يُشوش على الآخر مع كونه مأمورًا بالإنصات.

وثالثًا: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول: قرأت على الشيخ علم الدين، وهو يسمع ويعني ما تلقوه كما لا يسمع للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ على فلسف القرآن جميعه، وأنا متصت لقراءته، فما هذا في قوة البشر، بل هذا مقام الروبية، كما قالت أم المؤمنين عائشة: "سبحان من وسع سمعته كُلُّ شيء". (1) وإذا يصح التحمَّل إجازة الشيخ للتعليم، ولكن تصير الرواية بالقراءة

(1) معرفة القراء الكبار (1248-1247 هـ).
ضوابط إقراء القرآن الكريم

إجازة لا سماعاً من كل وجه.أ.ه.

وبهذا النص يُتم الحديث عن هذا الفصل حسب علمي واجتهادي والله

أعلم، والله الحمد والمثل.

الضابط الخامس: إقرأ الرجل المرأة وإقرأ المرأة الرجل.

إقرأ الرجل المرأة القرآن الكريم لاسيماً المحرام من أعظم القراءات وأجلها.
فقد كان بعض السلف يفعله كما جاء في ترجمة أم الدرداء، هجيمة الأوصابية
الحميرية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى (2) رضي الله عنها، فقد عرضت
القرآن على زوجها أبي الدرداء.

وكدا جاء في ترجمة أحمد بن ميمونة (3) فقد عرض القرآن على أمه ميمونة.

(1) وهو طرف من حديث في سبب نزول قصيدة المجادلة من كتاب الله عز وجل.
أخرجه ابن ماجه في سنته - كتاب الطلاق - باب الظهار (1/281/1) (م. 1382).
والحاكم في المستدرك وصححه - كتاب التفسير - (2/818) (م. 1382).
قال ابن حجر في الفتح: "وهذا أصح ما ورد في تسميتها لأبته. (3/1774/1382)
ينظر أسباب نزول القرآن للواحدي (ص 284)، وسليمان السنن ابن ماجه للألباني
(3/1623/1382).

(2) وهي سيدة عامة قلبيه، روت علمياً جماً على زوجها أبي الدرداء، وسلمان الفارسي,
وعائشة وأبي هريرة رضي الله عن الجمع - توفيت سنة إحدى وثمانين رضي الله عنها.

(3) هو أحمد بن ميمونة بن أبي جعفر، روى القراءة عن أبيه، وروى القراءة عن محمد بن
إسحاق المسببي.
ينظر: غاية النهاية - 4/153، ترجمة ثابت بن ميمونة وهو خطاً كما أشار إليه ابن
الجزري.
وجاء أيضًا في ترجمة سلمي بن محمد بن الجهري (1) الإمام المحقق أنَّه:

عرض القراءات العشر على أبيها.

قال ابن الجهري في غاية النهاية: وحفظ القرآن وعرضته حفظًا بالقراءات العشر وأكملته في الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وثامثلة قراءة صحيحة مُجَوَّدة مشتملة على جميع وجه القراءات بحيث وصلت في الاستحضار إلى غاية لا يشاركها أحد في وقتها آه.

وأما إقراء الرجل للمرأة العربية عن فد كان بعض القراء يفعله، ومن ذلك أن طبطة بن قيس الكلايبي (2) أقرأ أم الدراة الصغيري.

وأقرأ الشيخ زاهر بن طاهر الشحامي (3) زينب بن أبي القاسم عبد الرحمان

(1) هي سلمي بن الإمام المحقق بن الجهري، حفظ القرآن، والتجويد والقراءات وتعلّمت العروض والعربيّة ودعا بها ودعا بها بالسعة والتفوق بالدارين - اللهم أمين.

ينظر: غاية النهاية 1/310.

(2) غاية النهاية 1/311.

(3) وينظر أيضًا: ترجمت قاطمة بن علم الدين البزالي الحافظة المحفظة المكتوبة أخذت عن أبيها - توقيت سنة إحدى وثلاثين ومائه.

ينظر: القراءات وكيار القراء في دمشق - 5. محمد مطيع المحافظ - (ص157).

(4) هو أبو جعيّ الكلايبي الخمسي الشمذي نابعي مقرئ، شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، روى عن معاوية، وعليه السعد، وقرأ القرآن على أم الدراة، توقيت سنة 121 هـ.


(5) هو زاهر بن طاهر بن محمد بن أبي القاسم الشحامي المستملي قراءة صحيحة السماّع مسند نيسابور، روى الخروف سمااعًا من الغاية لابن مهران، وروى عنه الخروف المؤيد بند محمد الطوسي، وزينب بن الشعرية - توقيت سنة 532 هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء 9/270، غاية النهاية 1/288.
ابن الحسن الشعرية النيسابورية (1).

وقرأ الشيخ عبد العزيز بن علي كحيل (2) نفيسة بنت أبي العلاء بن أحمد

الإسكندرانية.

قلت: والضابط في هذه المسألة والله أعلم أن إقراء غير المخارج جائز عند عدم الخلوة والأمن من الفتنة، لما في ذلك من مصلحة نشر العلم وتبلغ كتاب الله

عز وجل.

١) سمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القرأة، وفاطمة بن زعبل، وحدث عنها ابن هلال، وابن الصلاح - توفيت سنة ٦٦٨ هـ نيسابور.

٢) ينظر: سير أعلام النبلاء - ٢٢/٥٨ - ٦٨، شذرات الذهب ٥/٣.

٣) هو الشيخ عبد العزيز بن علي كحيل الإسكندرى المصري شيخ القراء والممارس بالإسكندرية - يرحمها الله - أخذ عن عمرة المطعري، ومحمد بن سابق الإسكندرى، وأخذ عنه أحمد بن محمد النجيفي، ومحمد بن عبد الرحمن الحليجي، وفاطمة بنت أبي العلاء وغيرهم.

٤) ينظر: الحلقات المضيّنات ١٢٦/١.

٥) هي نفيسة بنت أبي العلاء بن أحمد بن محمد بن رجب الإسكندرانية - يرحمها الله -

أخذت عن عبد العزيز بن علي كحيل - توفيت سنة ١٣٧٩ هـ.

٦) ينظر: الحلقات المضيّنات ٨٥/١.

٧) غرض عليها شيخنا العالم القدوة الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله خليل مُقرئ الإسكندرية - يحفظه الله تعالى -

٨) ينظر: الحلقات المضيّنات من سلسلة أسانيد القراءات - السيّد بن أحمد بن عبد الرحمن -

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - بيشة - ط (١) - سنة ١٤٢٢ هـ.
إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه
الخاتمة

إن عدم وجود مصادر مستقلة ورئيسة في هذا الموضوع، جعلني أقوم باستقراء جملة من مصنفات القراءات القرآنية وأصولها وشرحها، وكذا المصنفات التجويدية ومنظوماتها وشرحها.

وعلماً ما جمع كافٍ في إعطاء صورة شبه واضحة في إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه.

أبرز النتائج:

* إن القرأة له شروطه المتعلقة به وهي الإسلام والعقل والبصق والوُنفوق والأمانة والضبط والخُلو من أسباب الفسق ومُسقات المروئة.
* إن الإقراء له شروطه وضوابطه المهمة التي يحتاج إليها كل مَتَصِدٌّ للقرآن الكريم، وهي:

الأخلاق الصاعدة، والثواب، والتلقي والمشافهة من أفواف المشايخ المتقدمين ومعرفة التجويد، وفقه الدين، ومعرفة القرأة لـ اللغة العربية، ومعرفة القرأة لرسم المصحف وضبطه، ومعرفة القرآة لعلم الوقف والابتداء والعد، وحفظ المقرئ للقراءات القرآنية لكتاب شامل لما يُتَهَّج به من القراءات أصولاً وفراً.

وضوابطه وهي:

عدد الآيات المعبرة في حال الإقراء، وإلتزام في التلقي، والحق بالتقدم في القرأة، والحذر من إقراء المقرئ لعدة أشخاص في وقت واحد، ومشروعة إقراء غير المُحْجَّر عن الأَمْن من الفتنة وعدم الخُلوة.
إقراء القرآن الكريم شروطه وضوابطه

* إنَّهُ بعد الوقوف على تلك الشروط والضوابط بتبين وبلاغه ضعف بعض متصدري الإقراء نظراً لإخلالهم بتلك الشروط والضوابط أو بعضها.
* إن التلقي والmarshاية من ألوان المقرئين الحفاظ في سبيل الأوّلد والأكمل لتعليم القرآن الكريم وتعليمه.

التوصيات:

* تفعيل دور معلمي ومقرئي القرآن الكريم في المساجد والمدارس والمعايدة وغيرها من دور العلم.
* التثقيف المستمر لمتصدري الإقراء وذلك بعقد الندوات والدورات التدريبية الخاصة بعلم الإقراء.
* حضور وبحث متصدري الإقراء لمراجعة المعلومات الخاصة بهذا العلم وكثير العرض والسماع على المشايخ والقراء المتقنين.

وَصَٰلِي الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فهرس المصادر والمراجع

[1] إخفاء فضائل البشر بالقراءات الأربعة عشر: العلامة أحمد بن محمد البنا، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط (1) سنة 1407 هـ.


[7] الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي بن محمد الوضاع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط (1) سنة 1420 هـ.

[9] الإملاء إلى معرفة أصول الرواية وتقييم السماع، القاضي عياض، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط (2)، سنة 1398 هـ.


[16] تدريب الراوي في شرح تقرير النواحي: جلال الدين السيوطي، تحقيق.


[18] التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلّبون، تحقيق: د. عبدالفتاح يحيى إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط (2) سنة 1411 هـ.


[20] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبد الله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث وا لدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، القاهرة، ط (1) سنة 1422 هـ.

[21] الجامع الصحيح: وهو سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البلايي الخليبي، مصر، ط (2) سنة 1395 هـ.

[22] الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حزام الأماني وجه الجهاني - مع تحقيق موجز من الكترب - دراسة أ. أحمد الزيدي المملكة المغربية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - سنة 1414 هـ.
جرة القراءة وكمال الإقراء: علم الدين السخاوي، تحقيق: د. علي حسن البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط (1) سنة 1408 هـ.

جُهاد المُقل: محمد بن أبي بكر المعرشي، المُلّقب بـساجي زاده، دراسة وتقديم: د. سالم قدوري الحمد، دار عمّار، الأردن، ط (1) سنة 1427 هـ.

حِروز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: القاسم بن فيرة الشافعي، تصحيح وضبط وراجع الشيخ علي الضبع، مطبعة مصطفى البابي الخليلي مصر، سنة 1355 هـ.

الحلقات المضيئات من سلسلة أساسية القراءات، السيد بن أحمد بن عبدالرحيم، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بيضاء، ط (1)، سنة 1422 هـ.

الدُّرَّة المضيئة: الإمام محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه، محمد تميم الزُّعبي، مكتبة دار البديع، المدينة المنورة، ط (1) سنة 1414 هـ.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الإمام الحافظ بن حجر العسقلاني، تحقيق: جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر سنة 1966 م.

الرسالة المُسطِّرحة لبيان مشهور كتب السنة المُشرفة: محمد بن جعفر الكُتّاني، اعتنى به: محمد المنتصر بن محمد الزمرمي الكُتّاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط (4) سنة 1406 هـ.

الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار، الأردن، ط (3) سنة 1407 هـ.
[31] زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن قيم الجوزية - تحقيق شعيب عبدالقادر الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط (51) - سنة 1407 هـ.

[32] السبعة في القراءات: الإمام أبو بكر بن مُجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط (3).

[33] سراج القرآن المبتدئ وتذکار القراء المنتهي: أبو القاسم علي بن عثمان.

[34] سمیر الطالبین في رسم وضبط الكتاب المبین: علي بن محمد الضبّاع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، ط (1) سنة 1420 هـ.

[35] سنن ابن ماجه: الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن زيد الفزوي، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط (2) سنة 1404 هـ.

[36] سنن أبي داود: الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشْعَث السجستاني، إعداد وتعليق: عزت عبَّد الدَعَاس، وعادل السَيد، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط (1) سنة 1393 هـ.

[37] سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق وتحريج: شعيب الأرناؤوط، وحسن الأسّد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (7).

[38] شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاحة عبد الحي بن أحمد الخليلي، المعروف، بابن العماد، نشر دار السيرة، ط (2) سنة 1399 هـ.
[39] شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراءة وحسن الأداء:
الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدلائي، دراسة وتحقيق الأستاذ:
غازي بن بنيدر الحربي، رسالة ماجستير، إشراق: د. محمد ولد سيديج
الشناطسي، جامعة أم القرى، سنة 1418 هـ.

[40] شرح قصيدة الإمام أبي القاسم الشافعي، الإمام أبو بكر السيوطي،
اعتنى به د. عبد الله الشهري، د. محمد فوزان العمر، دار العاصمة، الرياض,
ط (1), سنة 1428 هـ.

[41] صبحي الأعشى: أحمد بن علي الفقشندي، القاهرة.

[42] صحيح البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، بيت
الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض سنة 1419 هـ.

[43] صحيح الجامع الصغير وزيادته، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، المكتب
الإسلامي، بيروت، ط (3) سنة 1408 هـ.

[44] صحيح سنن ابن ماجه، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، إشراق: زهير
شاوشش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت,
ط (3) سنة 1408 هـ.

[45] صحيح سنن أبي داود: الإمام محمد ناصر الدين الألباني، اختصار
وتعميق وفهرسة: زهير شاوشش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط (1)
سنة 1409 هـ، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.

[46] صحيح مسلم: الإمام الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري،
بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض سنة 1419 هـ.
⁴⁷الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّحاوي، القاهرة، عريت بنشره مكتبة النجدي سنة ١٣٥٥ هـ.

⁴⁸الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات: إبراهيم بن عمر البغداوي، تحقيق: د. محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط (١) سنة ١٤١٦ هـ.

⁴⁹طباقات الحافظ: جلال الدين عبد الرحمن السّيوطي، تحقيق علي محمد عُمر، ط (١)، مكتبة وهبة، القاهرة سنة ١٣٩٥ هـ.

⁵٠طباقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السّبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، طبع ونشر: دار إحياء الكتب العلمية.

⁵١طباقات المُفسّرين: أحمد بن محمد الأدنوي، تحقيق: سليمان بن صالح الجيژي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط (١) سنة ١٤١٧ هـ.

⁵٢طباقات المُفسّرين: جلال الدين السّيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) سنة ١٤٠٣ هـ.

⁵٣غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصص: أبو العلاء الحسن بن أحمد البهذاني العطّار، دراسة وتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة، ط (١) سنة ١٤١٤ هـ.
[54] غاية النهاية في طبقات القراء: شمساً الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجبري، عني بنشره: ج. برستراوس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (3) سنة 1402 هـ.

[55] حيث الفتح في القراءات السبع على هامش سراح القارئ: علي بن محمد الصفافسي، مطبعة مصطفى البابي الحلبى وأخويه، مصر، سنة 1370 هـ، ط (2) سنة 1373 هـ.

[56] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني،

[57] فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني: تصنيف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط (1) سنة 1410 هـ.

[58] القراءات الإفريقية، من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري، د. هندي

[59] القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر: د. محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط (1) سنة 1414 هـ.

[60] قصيدتان في تجويد القرآن: أبو مزاحم الخلافي وعلوم الدين السخاوي، تحقيق وشرح: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، دار مصر للطباعة، ط (1) سنة 1402 هـ.

[22] كشف الظنون عن أساسي الكتب والمُنَون: حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[23] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منصور الإippinesي، دار عالم الكتب، الرياض، 1424 هـ.

[44] لطائف الإشارات لفنون القراءات: الإمام شهاب الدين الفاطمي، تحقيق وتعليقات الشيخ: عامر عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، القاهرة، ط (1) سنة 1392 هـ.

[55] المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سُفيح حمزة حكيمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

[56] مختار الصحاح، محمد بن إبراهيم الرازي، مؤسسة علوم القرآن، دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1405 هـ.

[57] مختصر التبعين ليهجاء التنزيل: الإمام أبو داوود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، طبع: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط (1) سنة 1421 هـ.

[58] مرشد القراء إلى تحقيق معالم المقارئ، ابن الطّبان الأندلس، تحقيق د. حامض الباش، مؤسسة الرسالة، الأردن، ط (1)، سنة 2002 م.
[79] المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شاها المدسي، تحقيق: د. طيار آلتى قولاج، دار الوقف الديانة التركى، أنقرة، ط (2) سنة ١٤٠٦ هـ.


[81] المسند، الإمام أحمد بن حنبل، غزوة الإمام محمد ناصر الدين الألبانی، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٥) سنة ١٤٠٥ هـ.

[82] معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة ١٩٥٧.

[83] معجم مصطلحات أصول الفقه، د. قطب مصطفى سانو، دار الفكر

المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط (١) سنة ١٤٢٠ هـ.

[84] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. طيار آلتى قولاج، مركز البحوث الإسلامية، استاناول، تركيا، ط (١) سنة ١٤١٦ هـ.

[85] مجمع القراءين ومُرشد الطالبين: الإمام المحقق محمد بن الجزري، انتهى به على ابن محمد العرمان، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط (١) سنة ١٤١٩ هـ.

[86] الموضح في التجويد، عبدالوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق د. غامد قدوري الحمد، دار عمّار، الأردن، ط (١) سنة ١٤٢١ هـ.
الرى

الفهرس

[77] النشر في القراءات العشر: الإمام محمد بن الجزري تصحيح ومراجعة
الشيخ: علي ابن محمد الطباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.

[78] جهاء مصاحيف الأمصار: أبو العباس أحمد بن عمرو المهدوي، تحقيق:
محمود الدين عبد الرحمن رمضان، مجموعة الرسائل الكاملية رقم (1) في
المصاحيف والقرآن والتفسير، الكتاب الثالث، الناشر مكتبة المعارف، محمد
سعيد حسن الكمال، الطائف، سنة 1407 هـ.

[79] هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا
البغدادي، استانبول سنة 1955 م.

[80] وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن
محمد بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الكتب
العلمية، دار صادر بيروت.

[81] الوقف وأثره في التفسير: إعداد: د. مساعد بن سليمان الطيار رسالة لنيل
درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين
سنة 1413 هـ.
# الفهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المقدمة:</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>التمهيد:</td>
<td>9</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## الفصل الأول

### شروط إقراء القرآن الكريم

<table>
<thead>
<tr>
<th>شرط</th>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الأول: الإخلاص لله تعالى</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>الثاني: التلاقي وال مشافهة من أفواه المشاهب المتقنين</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>الثالث: معرفة القرئ حكم التجويد العامة وال خاصة</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>الرابع: الفقه في الدين</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>الخامس: معرفة القرئ ببعض وجوه اللغة العربية</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>السادس: معرفة القرئ رسم المصحف وضيده</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>السابع: معرفة القرئ علم الوقف والإبداء</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>الثامن: معرفة القرئ علم عد الآي</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>التاسع: حفظ القراءات القرآنية كتاباً شاملاً ما يُقرئ به من القراءات أصولاً وفرشاً</td>
<td>38</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## الفصل الثاني

### ضوابط إقراء القرآن الكريم

<table>
<thead>
<tr>
<th>ضابط</th>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الأول: عدد الآيات المعتبرة حال الإقراء</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>الثاني:</td>
<td>57-41</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضوع</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابط الثاني: التدرج في التلقي</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابط الثالث: الأحق بالتقدم في القراءة</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابط الرابع: الخذر من إقرأ المقرئ لعدة أشخاص في وقت واحد</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابط الخامس: إقرأ الرجل المرأة وإقرأ المرأة الرجل</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>الخاتمة</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس المصادر والمراجع</td>
<td>71-61</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>73</td>
</tr>
</tbody>
</table>